تزوجها وهي حلال واما ما روى في الصحيحين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم فقد روى عنه ايضا انه تزوجها وهو حلال وقال ابن عبد البر رواية انه تزوجها وهي حلال تواترت عن ميمونة ولا اعلم احدا من الصحابة وافق ابن عباس على قوله انه كان محرما روى لها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قيل ستة وسبعون حديثا اتفقا منها على خمسة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة وكانت تحلق راسها بعد النبي صلى الله عليه وسلم للتبذل وتوفيت بسرف سنة احدى وخمسين وقيل سنة اثنين وخمسين وقيل احدى وقيل ثلاث وقيل خمس وقيل ست وستين وقيل غير ذلك وفي الحديث الصحيح انها توفيت قبل عائشة وصلى عليها عبد الله بن عباس ودخل قبرها هو ويزيد بن الاصم وعبد الله بن شداد وهي خالتهم ومعهم ربيبها عبد الله الخولاني ولها ثمانون سنة او احدى وثمانون وزعم الواقدي انها اخر امهات المؤمنين موتا وليس كما قال قاله القلقشندي **قوله** اللهم اجعل في قلبي نورا الخ قال المص في شرح مسلم قال العلماء سال النور في اعضائه وجهاته والمراد به بيان الحق وضياؤه والهداية اليه فسال النور في جميع اعضائه وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته وجملته وجهاته الست حتى لا يزيغ شيء منها عنه انتهى وفي الاكمال للقاضي عياض ويحتمل ان يراد بالنور هنا في اعضائه قوتها بالحلال فان القلب يصلح باكل الحلال ويشرح معه الصدر ويصفو الخاطر ويتصفى الذهن انتهى ثم خص القلب والسمع والبصر بفي دون ما بعده لان القلب مقر العلوم والمعارف الالهية وكل من السمع والبصر يجعل له من اسبابها كنظر المسموعات وسماع الآيات حفظا واقرارا وجرت باقي الجهات بمن اشارة الى ان مبدا عود الهداية الى من في تلك الجهات من الخلق من القلب ووقع في رواية للبخاري في كتاب الدعوات وعن يميني نورا وعن شمالي نورا قال الشيخ زكريا خصها بعن ايذانا بتجاوز الانوار التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم عن قلبه وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه انتهى وقال القرطبي هذه الانوار التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان تحمل على ظاهرها فيكون معنى سؤاله ان يجعل الله له في كل عضو من اعضائه يوم القيامة نورا يستضيء به في تلك الظلم هو ومن تبعه الا ان الاولى ان يكون مستعارة للعلم والهداية انتهى وقال ابن عبد السلام اعلم ان النور عبارة عن اجسام قام بها عرض لكنه ليس مرادا هنا لكنه يعبر بالنور عن المعارف وبالظلمة عن الجهل من مجاز التشبيه لان المعارف والايمان تنبسط لها النفوس ويذهب الغم عنها بها وتبشر بالنجاة من المعاطب كما يتفق لها ذلك في النور الحقيقي وتغتم بالجهالات وتنقبض وتخاف الهلاك بسببها كما يتفق لها ذلك في الظلمات الحسية فلما تشابها عبر باحدهما عن الاخر الا ان هذا يصح جوابا عن القلب واما في سائر ما ذكر معه فليس كذلك لان المعارف مختصة بالقلب الا ان ما عداه مما ذكر يتعلق بها التكاليف اما اللسان فمن جهة الكلام والبصر من جهة النظر وكذلك ينظر في سائرها ويثبت له من التكاليف ما يناسبه اذا تقرر ذلك فاعلم ان التكاليف فرع عن العلم بالله والايمان به فمن لم يكن كذلك لا يوقع شيئا من القرب وانما كانت ناشئة عن الايمان والمعارف الذي هو النور المجازي فسماها نورا من باب اطلاق المسبب على السبب فالمراد بالنور الذي في القلب

الايمان

الايمان والمعارف وبالذي في غيره غيره انتهى **قوله** وروينا في كتاب ابن السني الخ قال الحافظ بعد تخريجه من طريق ابن السني بهذا اللفظ هذا حديث رواه اخرجه الدارقطني في الافراد من هذا الوجه وقال تفرد به الوازع وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث قال الحافظ والقول فيه اشد من ذلك فقال ابن معين والنسائي ليس بثقة وقال ابو حاتم وجماعة متروك وقال الحاكم روى احاديث موضوعة قال ابن عدي احاديثه كلها غير محفوظة قال الحافظ وقد اضطرب في هذا الحديث فاخرجه ابو نعيم في اليوم والليلة من وجه اخر عنه فقال عن سالم بن عمر عن بلال بدل قوله في الطريق الاول عن نافع عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن بلال قال الحافظ ولم يتابع عليه انتهى **قوله** عن بلال هو بلال بن رباح الحبشي القرشي التيمي بالولاء الصحابي الجليل مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في كنيته فقيل ابو عبد الكريم وقيل ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو عمرو امه حمامة مولاة لبني جمح اشتراه ابو بكر رضي الله عنه بخمس اواق وقيل بسبع وقيل بتسع واعتقه وكان خازنا له وهو احد السابقين الاولين اسلم قديما واظهر اسلامه وكان يعذب في الله فيصبر على العذاب كان ابو جهل يبطحه على وجهه في الشمس ويضع الرحى عليه حتى تصهره الشمس ويقول له اكفر برب محمد فيقول احد احد وكان امية بن خلف يتابع عليه العذاب فقدر الله ان بلالا قتله ولله الاسلام فان قلت لم لم يوافقهم بلال بلسانه مع ثبوت ايمانه في جنانه وهو جائز للاكراه قلت هو وان كان جائزا الا ان ما فعله افضل ففي الحديث الشريف ان مسيلمة اتى برجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول في محمد فقال رسول الله فقال ما تقول في انا فقال انت كذلك فاطلقه ثم سال الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله فقال وانا فقال لا اسمع فلم يزل به حتى قطعه اربا اربا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما احدهما فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا له اورده في الكشاف وغيره وروى عن ابن مسعود اول من اظهر الاسلام سبعة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد فمنع الله نبيه بعمه ابي طالب وابا بكر بقومه واما باقيهم فعذبهم المشركون وهاجر بلال وشهد المشاهد كلها وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا روى ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب الاذان له من طريق الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان بلالا اول من اذن في الاسلام وهذا من الاحاديث التي لم يسمعها الحكم من مقسم وروى انه اذن عام الفتح فوق الكعبة وقال مالك وغيره انه لم يؤذن لاحد بعده صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة لعمر حين دخل الشام فبكى الناس بكاء شديدا وقيل انه اذن مرة في قدمة قدمها الى المدينة بسؤال الصحابة ولم يتم الاذان وروى ابن ابي شيبة عن سعد القرظ ان بلالا اذن لابي بكر مدته وفي السنن لابي داود من مرسل ابن المسيب ان بلالا ذهب الى الشام في حياة ابي بكر فكان بها حتى مات واخرج الطبراني في الصغير عنه صلى الله عليه وسلم بلال سابق الحبشة وعن انس نحوه وفي الصحيحين انه قال لبلال دخلت الجنة فسمعت دف نعليك بين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)